قتل والله ليرجعن رسول الله صلعم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
زعموا ان رسول الله مات وفي غير رواية ابن شهاب قال فقال ابو بكر
يا ابا حفص بلى قد مات اما سمعت قول الله انك ميت وانهم ميتون
قال وان هذه لفي كتاب الله قال فضرب الارض بدرته وقال مات والله
رسول الله فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم ايكون خير اهل الله من جهل
ان رسول الله لا يموت ومن لم يعلم ما في كتاب الله وقل لهم الم تشكر عمر لابي
عبيدة موازرته له ولابي بكر وقيامه معهما يوم بيعة ابي بكر حتى كان
من قول عمر يوم الشورى متلهفا على ابي عبيدة بعده فانه لو ادركت سالما
مولى ابي حذيفة وابا عبيدة بن الجراح ما تخالجني فيهما الراي فزعم
انه لم يتخالجه الراي في سالم على ان سالما كان قبطيا لا يعرف ابوه ولا
في ابي عبيدة لفضيلة كانت له ينال بها الخلافة ان هذا لمن الاعاجيب بين
وزعم انه تخالجه الراي في علي بن ابي طالب رجع الحديث قال ابو بكر واسلم
تبايعني فلا اكره قال ابو عبيدة بن الجراح لعلي يا ابن عم انك لحدث السن
وهولاء مشيخة قومك وليس لك مثل معرفتهم وتجربتهم للامور واني لا ارى
ابا بكر اقوى على هذا الامر منك واشد له احتمالا فارض وسلم فانك ان
تعش ويطل بك العمر فانك بهذا الامر خليق به حقيق في فضلك وسابقتك
وقرابتك فقال علي رضي الله عنه يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا
سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم وتدافعوا
اهله عن مقامه في الناس فوالله لنحن احق بهذا الامر منكم ما كان منا القارئ
لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة المصطفى بامر الرعية فوالله انه
لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الله بعدا وفي رواية اخرى عن عبد الله
بن عفوة عن ابي الهيثم بن التيهان وعنه وهاولا المخالفون لنا ولكم ان علي
بن ابي طالب رحمه الله عليه لزم بيته وكره الخروج اليهم ومعه المقداد وسلمان
والزبير فبعث اليهما عمر بن الخطاب بالحطب والنار ليحرق عليهم او يخرجوا ليبايعوا
لابي بكر فلما خافوا ذلك خرج علي ومن معه فذهبوا بهم الى ابي بكر فبايعوا

وزعمت

فقل للخوارج

وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان عليا عليه السلام بايع طايعا غير
مستكره وفي رواية اخرى ان عليا لم يبايع الا بعد ما توفيت فاطمة عليها
السلام بستة اشهر وذلك لما كان من اهل اليمامة الذين كان من ردتهم فيما زعموا
فكف الناس عن الخروج اذ لم يبايع علي لابي بكر ولم يخرج في جهادهم فلما خشي الناس
اضطراب الاسلام مشى عثمان والمهاجرون والانصار الى علي عليه السلام فنا
شدوه الله والاسلام فبايع على هذا الباب وحديث عبد الله
ابن بريدة قال جمع رسول الله صلعم سبعة رهط وانا ثامنهم فقال انتم شهدا
الله في الارض اذ يتم ام كتمتم قالوا بل قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المومنين
فقال ابو بكر عن امر الله وامر رسوله قال نعم هو الذي امرني قال علي اللهم
اشهد ثم امر عمر فقال مثل مقالة ابي بكر عن امر الله وامر رسوله قال
نعم فاتاه فسلم عليه فقال علي بن ابي طالب عن امر الله وامر رسوله قال عمر نعم
قال علي اللهم اشهد ثم قال للمقداد بن الاسود فقام ولم يقل مثل مقالة الاولين
واتاه رحمه الله فسلم عليه ثم قال لابي ذر فقام فسلم عليه ثم قال لسلمان فقام
فسلم عليه ثم قال لحذيفة فقام فسلم عليه ثم امرني فقمت فسلمت عليه وانا
اصغر القوم وانا ثامنهم فلما قبض رسول الله صلعم وانا غايب فلما قدمت
وجدت ابا بكر قد استخلف فدخلت عليه فقلت يا ابا بكر اما تحفظ تسليمنا
على علي بن ابي طالب بامر رسول الله صلعم بامرة امير المومنين فقال بلى فقلت
ما لك فعلت الذي فعلت قال ان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن ليجمع النبوة
والخلافة في اهل بيت وروى عباد بن عبد الله عن عم المومل بن اسمعيل
وكانت العامة تسميه سيف السنة وهولا المخالفون لنا ولكم عن رجل قال لما
اتينا المدينة فدخلت مسجد رسول الله عليه وآله السلام فوجدت حلقة
فيها ابي بن كعب حوله المهاجرون والانصار يسالونه عن الحلال والحرام فسالته
فلم يجبني ثم اعدت فلم يحدثني فقلت سبحان الله يا اصحاب محمد نسالكم فلا
تجيبون فلست ادري لم تحتسب ونتام تحقر ونتا فقال القوم سبحان الله
اتقول هذا لسيد المسلمين ابي بن كعب فقال لهم ابي ادعوا الرجل فلبي سمعت
اليوم الجمعة لاقومن مقاما ثم لا قولن مقالا لا ابالي اقتلت فيه ام استحييت

امر رسول الله صلى الله عليه وآله السبعة الرهط بالتسليم على امير المومنين بامرة المومنين

ابي بن كعب